تحت اسم "ووكينغ ماشينز" (أي: الآلات السائرة)، تفخر صالة M.A.D. التابعة لدار "إم بي آند إف" بجنيڤ بإقامة معرض فريد للرسومات التخطيطية المبتكرة من أعمال الفنان التصوُّري المبدع آلان بلاكويل.

**تولد أفكار تصاميم آلان بلاكويل من رحم خياله الإبداعي الخصب، حيث يستقي إلهامه من الأعمال العظيمة، مثل "المتحوّلون" و"حرب النجوم". وبوصفه فناناً تصوّرياً، يبتكر بلاكويل رسومات تخطيطية لآلات مدهشة من عالم الخيال العلمي، والتي يبث فيها نبض "الحيوية" مستعيناً فقط بقلم حبر (أو قلم رصاص) على الورق – ومع ذلك يعتبر خياله الجامح عنصراً رئيسياً في تلك الأعمال الإبداعية.**

**خلال طفولته، أحب بلاكويل أعمال الخيال العلمي – إذ كانت جاذبية "ستار دسترويرز" و"ميغاترونز" لا تقاوم بالنسبة له – ومن ذلك بدأت تظهر عليه مهارات الرسم التخطيطي. ولكن، كانت الموارد التي يستعين بها محدودة ومتباعدة، وفي عصر ما قبل الإنترنت، لم تزد أدواته في التعلُّم عن الكتب التي تردد عليها في المكتبات والتي تناولت تعليم رسم المنازل الغريبة الشكل، وهي الموارد التي لم تكن مُعيِنة بالقدر الكافي على تصميم شيء غير مألوف... مثل السفن الفضائية!**

**وعن ذلك يقول الفنان الأسترالي: "قررت أن أركّز جهودي كي أصبح ذلك الفنان الذي طالما حلمت به"، ويضيف: "كرّست نفسي للرسم والتخطيط بكل طاقتي، وكنت خائفاً. ولكن لم يتوفر أمامي شيء كي أستخدمه في صقل وتطوير مهاراتي الحِرَفية".**

**وعلى خلفية نهمه الجارف، دأب بلاكويل على الرسم على أي شيء وصلت إليه يداه، وكان يرسم في الغالب على الدفاتر والكتب التعليمية التي تحوّلت على يديه إلى أرضيات تدريبية لأسلوبه الفريد في الرسم على الجدران.**

**وعن ذلك يقول بلاكويل: "كلما حصلت على دفتر جديد لحضور دورة تعليمية جديدة، اعتدت رسم سيارة جميلة على الصفحة الأمامية"، ويضيف: "ولكن من بين كل تلك التجارب الأولية، لم أنظر على الإطلاق في خيار أو حتى احتمالية امتهان الفن بشكل جدّي ليكون مجال تخصصي. ولم يكن هناك حافز لتشجيعي أو لدفعي للأمام".**

**وبفضل شبكة الإنترنت، دخل بلاكويل عالم الفن التصوّري بالصدفة، فقد حدث أن تصفّح موقعاً إلكترونياً حيث ينشر الفنانون بشكل دوري "تصوّراتهم" الخاصة لأعمال مثل الروبوتات، والآلات، وحتى المكوّنات الصناعية. وقد منحه ذلك الحافزَ لرسم ومشاركة أعماله الفنية دون الخوض في عناء ضرورة تصنيع ابتكاراته المكبوتة. وعلى هذا النحو، وصل بلاكويل في النهاية إلى وجهته المثالية.**

البداية مع روبوتات إبداعية!

**يقول الفنان بلاكويل: "أعشق جدّياً رسم الروبوتات الغريبة"، ويضيف: "فهي بالقطع تمثّل منطقة ارتياحي المفضلة في عالم الرسم. وأنا أعشق رسم الأشياء الأخرى كثيراً، ولكن دائماً ما أعود إلى روبوتاتي".**

تعطي روبوتات بلاكويل شعوراً بالارتياح، فهي ليست متجهمة ومتغطرسة شأن العديد من النماذج السينمائية المعاصرة. بل تبدو هذه الروبوتات ودودةً، لدرجة أنها توحي لمشاهدها بأنه يمكنه اصطحاب أحدها للتنزُّه وقضاء أوقات رائعة برفقته. والأهم من ذلك، أنها لن تطلق النار على رأسك لمجرد عدم دفع الحساب.

تماماً مثل الروبوتات التي تنطوي عليها رسوماته، فإن الفنان القادم من جنوب أستراليا يبث انطباعاً مشمولاً بالسكينة والهدوء.

وعن ذلك يقول بلاكويل: "في أغلب الأوقات، لا يتوفر أمامي أي دليل لما أكون بصدد رسمه، لذلك أرغب في معرفة إلى أين سيأخذني قلمي".

والبدء من "دون دليل" يمنح الأسترالي حرية أكبر في عمله. وتبدأ العملية الإبداعية لبلاكويل بـ"رسومات مشوشة" حتى يصل إلى فكرة على الورق. ثم، إذا ما أثارت إحدى هذه الرسومات الخطية الأولية إعجابه فعلياً، وبعد عمليات ضبط وتعديل محدودة، يتحوّل الفنان لاستعمال القلم الرصاص من أجل إضافة لمساته النهائية.

**ويضيف بلاكويل: "تميل الأشكال التي أرسمها إلى البساطة، وهي أشكال كبيرة تنعم ببعض التفاصيل الصغيرة التي تضفي على العمل لمسة من الإثارة. وأحب ترك الرسم التخطيطي الأولي أسفل خطوط الحبر لأنني أشعر أن ذلك يعطيها الحيوية".**

**وتمتاز الروبوتات بطابعها الممتع بفضل مهارات بلاكويل الفنية وعنايته الفائقة بالتفاصيل. ويبدو "روبوكورنز" و"سكويد كروزرس"، المولودان من رحم خياله، وكأنهما يتطلّعان إلى مستقبل تكون فيه الروبوتات أصدقاء يمكن التجول برفقتها بدلاً من كونها مجرد آلات تنطوي على شيء من التهديد. وأشكال هذه الأعمال عبارة عن مزيج ناضج من الطبيعة الدنيوية، والوحشية، والعناصر التي تجدها في أنحاء المنزل، ممزوجةً برؤية مستقبلية.**

**أما عن رسمته المفضلة، فتحمل الاسم "فرانك بوت"، وهي عبارة عن مخطط متفجّر متقن تقنياً يمثّل واحدة من الرسومات الخطية الأكثر تحدياً من حيث التنفيذ على مستوى الأعمال المعروضة.**

**ويأمل بلاكويل أن ترتقي أعماله الفنية بالناس إلى عالم مستقبلي حيث يزحف الخيال والأحلام مجدداً إلى عقول البالغين، بما يسمح لهم بالتظاهر، لمجرد لحظة، بأن الروبوتات والسفن الفضائية موجودة إلى جانبهم. وهي رسالة نسعد نحن في صالة M.A.D. بنشرها والتوعية بها.**

**تتوفر 33 رسمة خطيّة بالقلم الرصاص أو القلم الحبر على الورق من إبداع آلان بلاكويل في صالة M.A.D. بثلاثة أحجام على النحو التالي: 40 × 50 سنتيمتراً، و30 × 40 سنتيمتراً، و21 × 29.7 سنتيمتراً.**

السيرة الذاتية للفنان آلان بلاكويل

**آلان بلاكويل هو فنان أسترالي حرّ متخصص في الرسم التخطيطي والرسم التصوُّري.**

**ولد آلان بلاكويل في مدينة أديليد جنوب أستراليا عام 1981، وقد أكسبه حبّه لأفلام "حرب النجوم" و"المتحولون"، بجانب شغفه بتجميع المكونات، عشق الرسم التصويري والرسم التخطيطي – سواءً كان ذلك على أوراق بيضاء أم على دفاتر نصية.**

**ولم يكمل الفنان دراسته الثانوية، ولكنه حرص على صقل مواهبه عبر الاستفادة من مجموعة من الفرص التي أتيحت أمامه، والتي كان أولها دورة تدريبية جامعية في التصميم الصناعي، أما الخطوة التالية فتمثّلت في لقائه بامرأة جميلة – والتي، بمحض الصدفة، أصبحت زوجته وأكبر داعم له فيما بعد.**

**وخلال رحلته لإبداع فن للحياة، انتقل بلاكويل فورياً عبر العالم إلى كندا، حيث شغل وظيفة فنان تصوّري لصالح "دينا استوديوز".**

**وعاد الفنان المتواضع الآن إلى أستراليا مجدداً، حيث يواصل عمله في الرسم التخطيطي، ليتجاوز حدود الخيال. ورغم عشقه للرسم، لا يزال يجد بعض الوقت لعزف الموسيقى ولعب الهوكي على الثلج.**